



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/

Muhammad Qaim Muzal
Graduate Student

Mathel Arif Abdul Razzaq

Tikrit University / College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail :
mk2301977ped@st.tu.edu.iq

Keywords:

Fodder Crops
Livestock Sustainability
Rural Economic Development
Role of Fodder Crops.

ARTICLE INFO

Article history:

Received	1 Mar 2025
Received in revised form	25 Mar 2025
Accepted	2 Mar 2025
Final Proofreading	25 Sept 2025
Available online	25 Sept 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Journal of Tikrit University for Humanities

The Impact of Fodder Crop Production on Livestock Development in Salah al-Din Governorate

A B S T R A C T

The purpose of this study is to define a geographical study of the fodder district, Salah al-Din, in terms of fodder production. Fodder includes barley, corn, hay, and clover. Its importance lies in its relative importance to poultry and livestock, as well as its use in numerous production processes. Agriculture is the basis of its production worldwide, and it includes various types of grains, although few are available. However, its importance stems from its abundant commercial production, its ongoing production of powders, and its nutritional value. The study area faces numerous challenges, including limiting its production and identifying ideal solutions to its deficiencies in crop production according to administrative units. This study aims to summarize and identify the potential for enhancing aspects of agricultural development, diagnose the study area's low levels of agricultural production, identify the causes of this decline, and develop the best methods researchers have reached many results related to fodder production, including that fodder is greatly affected from the economic point of view in terms of what allows work and production, which contributes to increasing income for typical outings, and the effects and aspects of connection with customs and traditions contributed to fodder in reducing economic differences between classes as a result of raising the material level of work, but the economic results contribute to increasing the strength of the state less than imports and meeting the local need for the market and its impact in providing money for the country.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.1.2025.8>

اثر انتاج محاصيل العلف في تنمية الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين

محمد قائم مزعل / طالب دراسات عليا

ماثل عارف عبدالرزاق / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة الى تصنيف وتحليل جغرافي لمحاصيل العلف , وتعد محافظة صلاح الدين من المحافظات المهمة في زراعة محاصيل العلف , وتشتمل محاصيل العلف كل من الشعير والذرة الصفراء

والجت والبرسيم , وتكمن اهميتها في العلاقة بين الدواجن والمواشي بالإضافة الى استخدامها الى العديد من العمليات الانتاجية , وتمثل الزراعة اساسا كبير من دول العالم ,وتالف محاصيل الحبوب بأنواعها المختلفة وتم تسميتها بالمحاصيل الاستراتيجية , اما محاصيل العلف ترجع اهميتها الى غزارة انتاجها الاقتصادية وان غزارة انتاجها بالنسبة للوحدة المساحية والقيمة الغذائية العالية لها. وتواجه منطقة الدراسة تحديات عديدة لابد من معالجتها والوقوف على الحلول المناسبة نتيجة لقصور انتاجها من المحصول حسب الوحدات الادارية في المحافظة وامكانية تعزيز جوانب التنمية الزراعية المستدامة وتشخيص ما تعانيه منطقة الدراسة من تدني مستويات الانتاج الزراعي وتذبذب مستمر ومعرفة اسباب التدني وصولا الى ايجاد افضل الطرق وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج المتعلقة بأثار انتاج محاصيل العلف منها ان محاصيل العلف تأثر بشكل كبير من الناحية الاقتصادية ما يتعلق بتشغيل الايدي العاملة والانتاج مما يسهم في زيادة الدخل المادي للعاملين , وهناك تأثيرات اجتماعية تتعلق بالعادات والتقاليد ساهمت محاصيل العلف في تقليل الفوارق الاقتصادية بين طبقات المجتمع نتيجة رفع المستوى المادي للمجتمع اما النتائج السياسية تساهم في زيادة قوة الدولة وتقليل الاستيراد وسد الحاجة المحلية للسوق وماله من اثر في توفير العملة الصعبة للبلاد .

الكلمات المفتاحية: محاصيل العلف –استدامة الثروة الحيوانية - التنمية الاقتصادية الريفية - دور المحاصيل العلفية الباحث :

مقدمة

يُعد قطاع الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين من القطاعات الحيوية التي تسهم بشكل كبير في الاقتصاد الوطني، حيث يعتمد عليه العديد من الأسر الريفية في توفير مصدر الدخل والغذاء. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع العديد من التحديات التي تؤثر على إنتاجيته، وأبرزها ضعف توفر الأعلاف اللازمة لتغذية الحيوانات، سواء كانت محلية أو مستوردة. في هذا السياق، تصبح زراعة محاصيل العلف من الأمور الضرورية لتحسين كفاءة إنتاج الثروة الحيوانية في المحافظة. تُعد محاصيل العلف مثل البرسيم، الذرة، الشعير، والجت من المحاصيل المهمة التي تُستخدم في تغذية الحيوانات، حيث توفر البروتينات والمواد المغذية اللازمة لتعزيز صحة الحيوانات وزيادة إنتاجيتها. في ظل تزايد الطلب على المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والألبان، أصبح من الضروري تحسين استراتيجيات إنتاج محاصيل العلف في محافظة صلاح الدين لضمان تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز قدرة المحافظة على الاكتفاء الذاتي في هذا القطاع. إن تنمية زراعة محاصيل العلف في محافظة صلاح الدين ليست مجرد وسيلة لتحسين إنتاج

الثروة الحيوانية، بل هي أيضاً خطوة نحو تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة في المناطق الريفية، اذ يمكن أن تساهم هذه الزراعة في تحسين دخل المزارعين وتوفير فرص عمل جديدة. من خلال هذا البحث، سنتناول دور محاصيل العلف في تحسين إنتاجية الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين ، فضلا عن الآثار الاقتصادية المترتبة على زيادة الاعتماد على هذه المحاصيل لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة.

اولا: مشكلة الدراسة هل هناك تأثير لمحاصيل العلف على تنمية الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين؟

ثانيا: فرضية الدراسة تؤثر محاصيل العلف بشكل كبير في تنمية الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين **ثالثا: مبررات الدراسة**

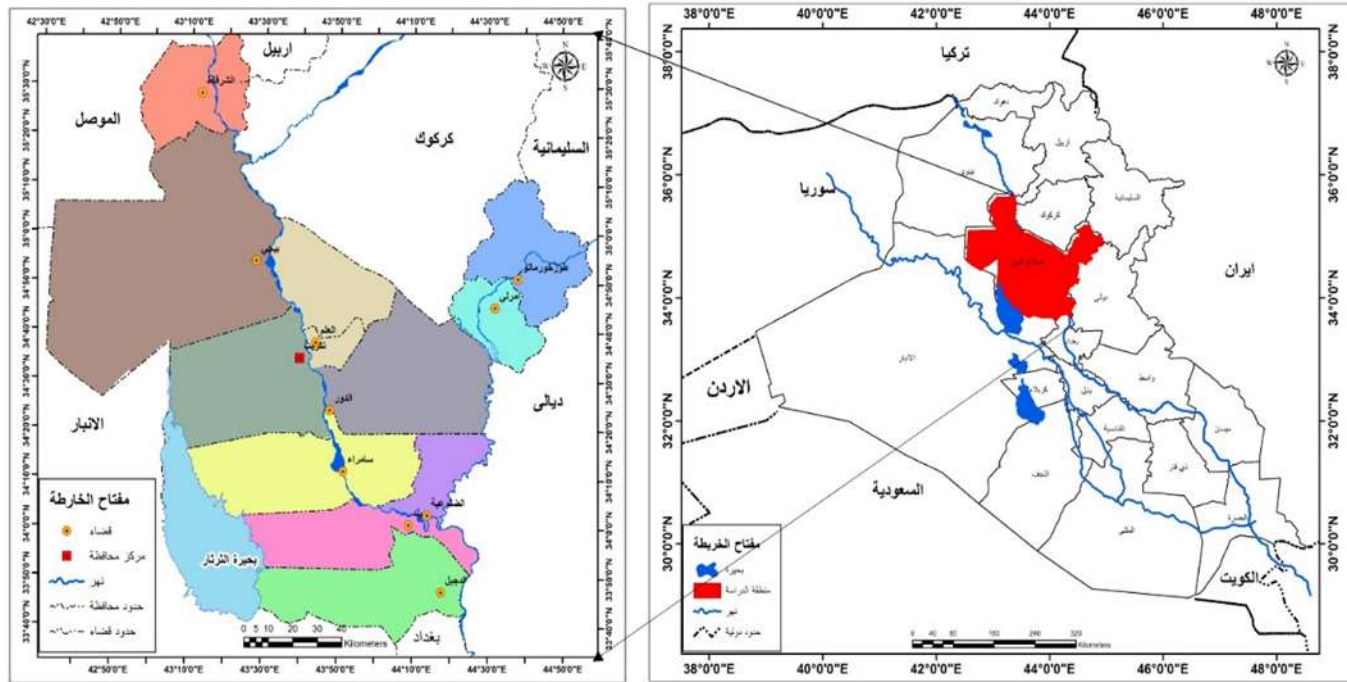
١- قلة الدراسات الجغرافية التي تناولت هذا الموضوع (محاصيل العلف).

٢- ايجاد قاعدة بيانات لمحاصيل العلف .

٣- ايضاح دور البحث الجغرافي في تطوير محاصيل العلف ودورها في التنمية الزراعية.

رابعا :الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة صلاح الدين التي تقع في القسم الشمالي الأوسط بين دائرتي عرض (٢٧-٣٣°) شمالا من جهتها الجنوبية ودائرة عرض (٤١-٣٥°) شمالا من جهتها الشمالية وبين خطي طول (٣٢-٤٢°) شرقا من جهتها الغربية و (٥٩-٤٤°) شرقا من جهتها الشرقية تبلغ مساحتها (٢٤٠٧٥ كم^٢) وتمثل حوالي ٥٠.٥% من المساحة الكلية للعراق البالغة (٤٤٦,٤٣٨ كم^٢) اما بالنسبة للحدود الإدارية فمن الشمال تحدها محافظتي نينوى واربيل ومحافظة كركوك من الشمال الشرقي ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى ومن الجنوب محافظة بغداد كما تحدها محافظة الانبار من جهة الغرب كما موضح في الخريطة رقم (١) ؛ اما الحدود الزمانية فقد تناولت هذه الدراسة التحليل الجغرافي واثره على تنمية الثروة الحيوانية في محافظة صلاح الدين ٢٠٢٣ .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة بالنسبة للعراق



المصدر: بالاعتماد على خريطة العراق الادارية لعام ٢٠١١، مقياس رسم ١: ٥٠٠٠٠٠، ومخرجات برنامج (Arc Gis 10.8).

اولا: الآثار الاقتصادية

يسهم تطوير زراعة محاصيل العلف المحلية في تعزيز الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين من خلال زيادة دخلهم، حيث تُعد هذه المحاصيل عنصراً أساسياً في تحسين الإنتاج الحيواني، مما يؤدي تطوير هذا القطاع إلى خلق فرص عمل في المناطق الريفية، وتحسين البنية التحتية الزراعية، وزيادة الإنتاج الحيواني وجودته.

١. تحسين الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين

- زيادة دخل المزارعين: تُعد محاصيل العلف من المصادر الأساسية التي تساهم في زيادة الإنتاجية الحيوانية، مما يؤدي إلى زيادة دخل المزارعين. على سبيل المثال، توفير الأعلاف المحلية كالذرة والشعير و الجت والبرسيم يساهم في تحسين إنتاج الألبان أو اللحوم، وبالتالي رفع مستوى الإنتاج البيطري وتحسين الدخل القومي.

- خفض تكلفة الإنتاج: عند استخدام المحاصيل المحلية كالعلف، يمكن تقليل تكاليف شراء الأعلاف المستوردة ذات الأسعار المرتفعة. هذا يساهم في تحسين الربحية للمزارعين.

٢. تعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع الزراعة

- الاستدامة الزراعية: من خلال تنمية محاصيل العلف المحلية، يمكن تقليل الاعتماد على استيراد الأعلاف التي قد تتعرض لتقلبات أسعار الأسواق العالمية. هذا يعزز الاستقرار الاقتصادي للمزارعين ويشجع على الاستثمار في الزراعة المستدامة.
- تقليل تأثيرات التغيرات المناخية: زراعة محاصيل علف مقاومة للجفاف في المناطق القاحلة أو شبه القاحلة يمكن أن يساهم في تقليل الاعتماد على محاصيل غير مقاومة للتغيرات المناخية، مما يضمن استمرارية إنتاج العلف في ظل الظروف البيئية القاسية.

٣. تعزيز قطاع الثروة الحيوانية

- زيادة الإنتاج الحيواني: زراعة محاصيل علف محلية ذات جودة عالية تعزز صحة الحيوانات، مما يؤدي إلى زيادة إنتاج اللحوم، الألبان، والبيض، هذه الزيادة في الإنتاج الحيواني تساهم بشكل مباشر في تعزيز القطاع الزراعي والاقتصاد الوطني.
- تحسين جودة المنتجات الحيوانية: يوفر العلف الجيد والموارد الغذائية المتوازنة تحسناً في جودة المنتجات الحيوانية، مثل الحليب الذي يحتوى على نسبة بروتين عالية، الذي يُعتبر سلعة ذات قيمة عالية في الأسواق المحلية والدولية.

٤. تحقيق الأمن الغذائي المحلي

- زيادة توفر اللحوم والألبان: إنتاج محاصيل العلف يعزز الأمن الغذائي في العديد من الدول العربية من خلال تحسين إنتاجية الثروة الحيوانية، مما يؤدي إلى زيادة توفر المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والألبان، وبالتالي تقليل الاعتماد على استيراد هذه المنتجات.
- تأثير إيجابي على استقرار الأسعار: زيادة الإنتاج المحلي من اللحوم والألبان يعود الى جودة تغذية الحيوانات تساهم في استقرار أسعار هذه المنتجات في السوق، مما يعود بالفائدة على المستهلكين والمزارعين على حد سواء.

٥. دعم التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية

- خلق فرص عمل جديدة: تساهم زراعة محاصيل العلف في خلق فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، مثل الوظائف في الزراعة، الرعي، ونقل الأعلاف. كما يمكن أن يؤدي تطوير صناعة الأعلاف إلى تحفيز صناعات تحويلية مثل صناعة الأعلاف المركبة، مما يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

- تطوير البنية التحتية الزراعية: نظراً لأن إنتاج محاصيل العلف يحتاج إلى تقنيات متقدمة في الزراعة، فإن ذلك قد يشجع الحكومات والمستثمرين على تحسين البنية التحتية الزراعية، مثل أنظمة الري الحديثة والمعدات الزراعية، مما يعزز الإنتاجية على مستوى القطاع الزراعي ككل.

٦. تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة

- الحد من الفقر الريفي: عندما يتم تطوير زراعة محاصيل العلف بشكل فعال، يمكن أن يؤدي إلى تحسين الدخل في المناطق الريفية، مما يساهم في تقليل الفقر والبطالة. وبذلك، يتحقق نمو اقتصادي أكثر شمولية في المجتمعات الريفية.

- تحفيز الاستثمارات الزراعية: زيادة الطلب على محاصيل العلف تعزز من جذب الاستثمارات في الزراعة وتطوير قطاع الثروة الحيوانية، مما يساهم في تحسين الاقتصاد المحلي وزيادة الإنتاجية.

٧. الآثار على التجارة الخارجية

- تقليل فاتورة الاستيراد: إذا كان العراق قادراً على إنتاج محاصيل العلف محلياً، فإنه سيققل من استيراد الأعلاف الحيوانية، مما يساهم في تقليل العجز التجاري. هذا سيحسن من وضع الميزان التجاري ويعزز قدرة الدول على الاعتماد على مصادر غذائية محلية بدلاً من الواردات.

- زيادة التصدير: زيادة إنتاج المنتجات الحيوانية مثل الألبان واللحوم نتيجة لتحسين تغذية الحيوانات يمكن أن يوفر فرصاً لتوسيع الصادرات إلى الأسواق العالمية، وبالتالي تعزيز العوائد الاقتصادية للبلاد.

٨. تحسين التوازن البيئي والاقتصادي

- التنمية الزراعية المستدامة: زراعة محاصيل العلف تساهم في الحفاظ على التوازن البيئي من خلال تقليل الحاجة إلى استيراد الأعلاف الكيميائية والصناعية، مما يقلل من التأثيرات السلبية على البيئة. كما أن المحاصيل المحلية تعد أكثر توافقاً مع المناخات المحلية، مما يعزز استدامة الإنتاج الزراعي.

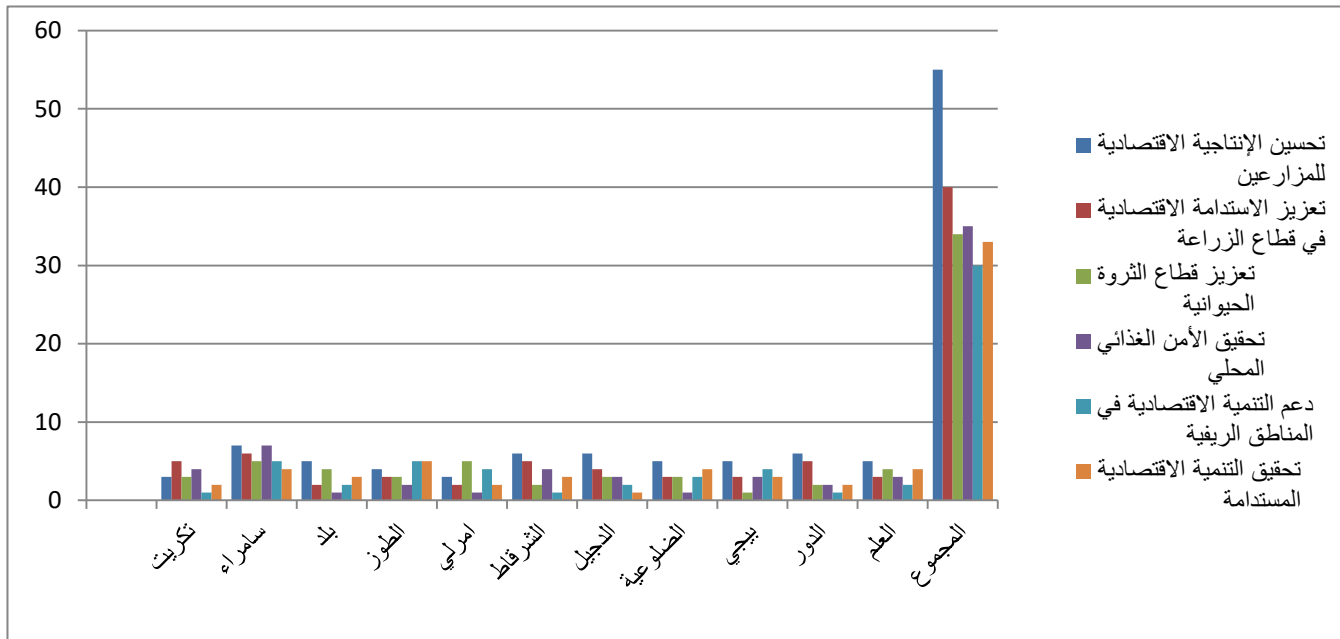
- إعادة تدوير النفايات الزراعية: يمكن استخدام مخلفات المحاصيل الزراعية كعلف للحيوانات، مما يساهم في تقليل النفايات الزراعية وتعزيز الاستدامة الاقتصادية والبيئية.

جدول (١) بين الاثار الاقتصادية لمحاصيل العلف حسب استمارة الاستبيان

الوحدات الادارية	تحسين الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين	تعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع الزراعة	تعزيز الثروة الحيوانية	تحقيق الأمن الغذائي المحلي	دعم التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية	تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة	النسبة المئوية
	الاجابات	الاجابات	الاجابات	الاجابات	الاجابات	الاجابات	
تكريت	٣	٥	٣	٤	١	٢	%٧.٩٢
سامراء	٧	٦	٥	٧	٥	٤	%١٤.٩٧
بلد	٥	٢	٤	١	٢	٣	%٧.٤٨
الطوز	٤	٣	٣	٢	٥	٥	%٩.٦٩
امرلي	٣	٢	٥	١	٤	٢	%٧.٤٨
الشرقاط	٦	٥	٢	٤	١	٣	%٩.٢٥
الدجيل	٦	٤	٣	٣	٢	١	%٨.٣٧
الضلعوية	٥	٣	٣	١	٣	٤	%٨.٣٧
بيجي	٥	٣	١	٣	٤	٣	%٨.٣٧
الدور	٦	٥	٢	٢	١	٢	%٧.٩٢
العلم	٥	٣	٤	٣	٢	٤	%٩.٢٥
المجموع	٥٥	٤١	٣٥	٣١	٣٠	٣٣	%١٠٠

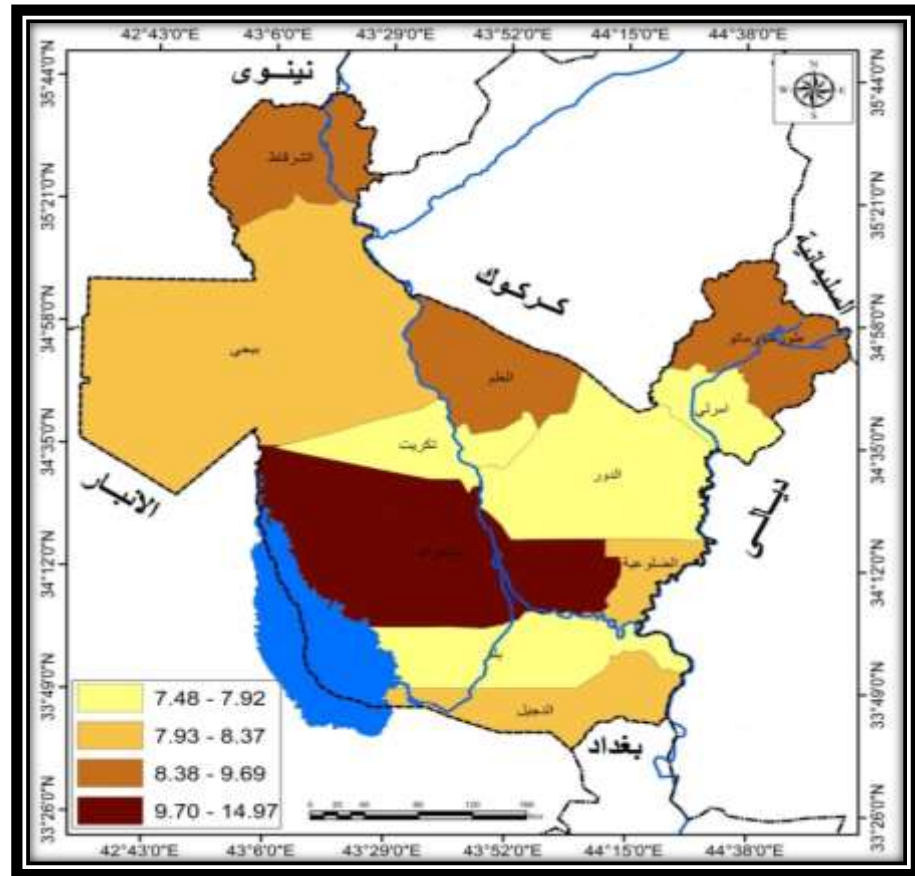
المصدر: الدراسة الميدانية من تاريخ ١٠/١-١٥/١٢/٢٠٢٤

شكل (١) الاثار الاقتصادية لمحاصيل العلف في محافظة صلاح الدين



المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الجدول (١).

الخريطة رقم (٢) تبين الاثار الاقتصادية على تنمية الثروة الحيوانية حسب استمارة الاستبيان



المصدر اعتمادا على الجدول (١) وبرنامج Arc.Map 10.8

ومن خلال الجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٢) يلاحظ الباحث ان هناك تباين في التأثيرات الاقتصادية لمحاصيل العلف في كل وحدة إدارية قد قدمت إجابات تتعلق بكل من هذه المؤشرات. في النهاية، يوجد توزيع للنسب المئوية تمثل التوزيع الكلي لعدد الإجابات عبر الوحدات الإدارية. اذ حصلت سامراء على أعلى إجابات في معظم المجالات مقارنة ببقية الوحدات الإدارية. بشكل عام، حصلت سامراء على ١٤.٩٧% من الإجابات، مما يشير إلى أن هذه المنطقة أكثر تركيزاً على قضايا التنمية الزراعية، ولاسيما في مجال تحسين الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين وتعزيز الاستدامة الاقتصادية. والشرقاط والعلم أيضاً كانتا من بين الوحدات التي حصلت على نسبة مئوية كبيرة من الإجابات ٩.٢٥% على التوالي . اما قضاء فقد حصل على أقل نسبة مئوية من الإجابات (٧.٤٨%)، مما قد يشير إلى أن هذه الوحدة أقل تركيزاً على الاثار الاقتصادية مقارنة بالمناطق الأخرى. تحسين الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين

يشير إلى أهمية تعزيز الإنتاجية الزراعية في هذه المناطق. قضاء سامراء حصل على أعلى عدد من الإجابات في هذا المجال (٧)، مما يدل على أن هناك اهتمامًا خاصًا بتحسين الإنتاجية الاقتصادية للمزارعين هناك. ومن ناحية أخرى، قضاء امرلي جاء بأقل عدد من الإجابات (٣)، مما قد يعني قلة الاهتمام أو التحديات المتعلقة بالقطاع الزراعي في هذه المنطقة. تعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع الزراعة: تعكس هذه الإجابات مدى التركيز على تطوير الزراعة بطريقة مستدامة. ومن بين الوحدات الإدارية قضاء سامراء كانت الأكثر استجابة في هذا المجال أيضًا، حيث قدمت (٦) إجابات. وبالمقابل، قضاء بلد كان الأقل اهتمامًا في تعزيز الاستدامة الاقتصادية في قطاع الزراعة وبواقع إجابات. اما من ناحية تعزيز قطاع الثروة الحيوانية: فقد جاء قضاء امرلي في أعلى مرتبة في تعزيز قطاع الثروة الحيوانية بواقع (٥ إجابات)، مما يشير إلى أن هذا القضاء قد تولي اهتمامًا خاصًا لهذا القطاع. وفي المقابل، قضاء بيجي حصل على أدنى عدد من الإجابات بواقع (١ إجابة)، مما قد يعكس أولويات أقل أو صعوبات في هذا القطاع. تحقيق الأمن الغذائي المحلي: هنا تركز على ضمان توفر الغذاء المحلي في المناطق. فقد جاء قضاء سامراء بأعلى عدد من الإجابات في هذا المجال بواقع ٧ إجابات. اما قضاء بلد كان الأقل اهتمامًا بهذا الموضوع (١ إجابة)، مما يلفت النظر إلى أن هذه القضاء قد تواجه مشاكل في تأمين الغذاء المحلي. اما من ناحية دعم التنمية الاقتصادية في المناطق الريفية فقد سجل قضاء الطوز أعلى عدد من الإجابات (٥ إجابات)، مما قد يشير إلى أن هذا القضاء يتطلع إلى تعزيز الاقتصاد الريفي. اما قضاء الدور كان الأقل في هذا المجال ٢ إجابات. اما تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة فقد تشير هذه الإجابات إلى الأهمية المعطاة للتنمية المستدامة في المناطق الريفية. حيث سجل قضاء الطوز أعلى عدد من الإجابات بواقع (٥ إجابات)، مما يعكس اهتمامًا قويًا بهذا المجال. بالمقابل، قضاء الدجيل كان الأقل في هذا المجال بواقع (١ إجابة). وقد اتضح للباحث مما سبق ان قضاء سامراء هو الأكثر تركيزًا على تحسين الإنتاجية الزراعية وتعزيز الاستدامة الاقتصادية، حيث سجلت أعلى إجابات في العديد من المجالات. وهذا يمكن أن يشير إلى أن هذه المنطقة قد تكون في مرحلة تطوير شاملة أو تواجه تحديات تحتاج إلى حلول مستدامة، خاصة في الزراعة والأمن الغذائي. اما التركيز على الثروة الحيوانية في بعض المناطق مثل امرلي فقد تُظهر اهتمامًا كبيرًا بتعزيز قطاع الثروة الحيوانية، مما قد يشير إلى أهمية هذا القطاع لهذه المناطق بالذات. اما مناطق ذات تركيز منخفض مثل (بلد و الدور)، اذ كانت هذه المناطق أقل اهتمامًا ببعض المجالات مثل الأمن الغذائي المحلي والتنمية الاقتصادية المستدامة، ما قد يشير إلى نقص في الموارد أو أولويات تنموية مختلفة. اما من ناحية مؤشر

الأمن الغذائي المحلي: يشير إلى أن بعض المناطق، خاصة بلد و الدور، قد تواجه صعوبات في تحقيق الأمن الغذائي المحلي، وهي نقطة مهمة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في الخطط التنموية المستقبلية. ويتضح من الجدول (١) يجب تعزيز التنسيق بين الوحدات الإدارية ذات الاستجابات العالية مثل سامراء و الطوز، للاستفادة من التجارب الناجحة في مجالات تحسين الإنتاجية الزراعية والتنمية المستدامة. وضع استراتيجيات خاصة لدعم الوحدات ذات الاستجابات الأقل مثل بلد و الدور، لرفع مستوى الاهتمام بالتنمية الزراعية والاقتصادية المستدامة. العمل على تعزيز الأمن الغذائي المحلي في المناطق ذات الاستجابات الضعيفة مثل بلد و الدور، من خلال مشاريع تعاونية أو استثمارات محلية.

الاهمية الاقتصادية لمحاصيل العلف

تعتمد الثروة الحيوانية على عاملين رئيسيين هما الاعلاف والخدمات البيطرية ويعزي سبب تردى وضع هذه الثروة في كثير من محافظات العراق ومنها محافظة صلاح الدين الى هذين العاملين. لقد خطت المحافظة خطوات كبيرة في توفير الخدمات البيطرية حيث فتح الكليات والمعاهد البيطرية ووفر الادوية والمستشفيات والمستوصفات وان التقدم والتوسع في هذا المجال مستمراً . اما بالنسبة للأعلاف فلا تزال تشكل العامل المحدد للنهوض بالثروة الحيوانية وذلك لعدم اقبال الفلاح على زراعة المحاصيل العلفية لسببين اولهما تعود الفلاح على زراعة المحاصيل التي يستهلكها مباشرة في غذائه كالذرة والشعير والجبث والبرسيم وبيع الفائض منها وثانيهما حاجه انتاج المحصول العلفي الاخضر الى الخبرة في الزراعة والحش والتجفيف والخزن ولذلك بقيت المساحات المزروعة بها ضيقة لا تتناسب وحاجة السكان للحوم او منتجات الالبان - ومن المؤمل ان تأخذ الجمعيات التعاونية للمزارع الجماعية ومزارع الدولة على عاتقها انتاج هذه المحاصيل بكميات كبيرة وذلك عن طريق ادخالها بالدورات الزراعية مع المحاصيل الباقية ^(١). تشير احصائية منظمة الغذاء والزراعة الدولية لعام ١٩٧٤ الى ان المساحات التي زرعت بمحاصيل العلف لغرض البذور فقط بأكثر من الف مليون هكتار وان هذه المساحة تعادل نصف المساحات المزروعة بكافة المحاصيل الزراعية الاخرى كالحبوب والسكريات والالياف والزيوت والتبوغ والخضراوات . اما اذا احتسبت معها المساحات المزروعة بالعلف الاخضر وكذلك مساحات المراعي الطبيعية فان المجموع سيفوق كافة المساحات المزروعة بالمحاصيل الزراعية قاطبة . بالإضافة الى ما تقدم فان نسبة لا بأس بها من النواتج العرضية للمحاصيل الاخرى تدخل في تغذية الحيوانات. أما على نطاق المحافظة فقد بلغت المساحات المزروعة بمحاصيل العلف حوالي ٦٢٨ الف هكتاراً وبمقارنة ذلك مع المساحات المزروعة بالمحاصيل المختلفة الاخرى فأنها لا تتعدى خمس المساحات، ومن هذا يتضح

بان ما يزرع في القطر سنوياً بالمحاصيل العلفية هو قليل جداً . يدخل ضمن المحاصيل العلفية عدد كبير من النباتات الا ان اهم ما يزرع منها في المحافظة (لغرض العلف الاخضر او المجفف) هما الجب والبرسيم. كما يقوم الفلاح في بعض الاحيان بزراعة الذرة والشعير لغرض العلف الاخضر لتحقيق ارباح عالية نظراً لشحة المحاصيل العلفية الخضراء.

الاهمية الاقتصادية لمحاصيل العلف

١. توفير الغذاء الجيد الرخيص للحيوانات.
٢. المحافظة على خصوبة التربة عن طريق إضافة المواد العضوية وما فيها من عناصر غذائية الى الارض الزراعية.
٣. لها أهمية في الدورات الزراعية وصيانة التربة.
٤. تستعمل محاصيل العلف كسماد أخضر لتحسين خواص التربة الطبيعية والكيميائية وزيادة خصوبتها.
٥. تستعمل محاصيل العلف في كثير من المناطق الممطرة خاصة في الاراضي المتموجة والمنحدرة كمحاصيل تغطية لحماية التربة من الانجراف^(٢).
٦. تستعمل كمحاصيل استصلاح في الاراضي الملحية والرملية والتي لا تجود فيها المحاصيل النقدية.
٧. محاصيل العلف وعبر الحيوان توفر للإنسان بعض من أهم المتطلبات التغذية مثل:
 - أ. معظم الكالسيوم الذي يحتاجه جسم الانسان الذي يأخذ من المنتجات الحيوانية (لحم ,حليب, بيض وجبن..... الخ) والتي تزود ٦٧ % من احتياج جسم الانسان من هذا العنصر , وهذه الكمية من الكالسيوم تأخذها الحيوانات من محاصيل العلف الغنية بهذا العنصر.
 - ب. توفير البروتين الحيواني الضروري لإدامة الحياة والصحة العامة.

ثانيا: الآثار الاجتماعية

اما الآثار الاجتماعية فقد تتعدى التأثيرات الاقتصادية لتشمل تحسين مستوى معيشة المزارعين، تقليص الفجوة الغذائية، وتقوية المجتمع الريفي من خلال توفير فرص عمل إضافية، سواء في الزراعة أو في صناعة الأعلاف. كما أن تحسن الإنتاج الحيواني يعزز من وفرة المنتجات الحيوانية مثل اللحوم والحليب، مما يساهم في رفع مستوى التغذية للأسر العراقية، خاصة في المناطق الريفية^(٣). من الناحية الاجتماعية، تسهم محاصيل العلف في تحسين الأوضاع الاقتصادية للمزارعين من خلال زيادة الإنتاج الزراعي والحيواني، وتقليل الاعتماد على الاستيراد. كما أن زيادة إنتاج الأعلاف المحلية يسهم في تقليل التكاليف المرتبطة بتوريد الأعلاف المستوردة، وبالتالي يسهم في استقرار الأسواق المحلية^(٤). تُظهر هذه

الدراسات أهمية محاصيل العلف في تعزيز الإنتاج الزراعي والحيواني في محافظة صلاح الدين، وتشير إلى الحاجة الماسة لتطوير سياسات تدعم الاستدامة الزراعية.

اهم الآثار الاجتماعية لمحاصيل العلف على الثروة الحيوانية :

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) والخريطة (٣) ما يأتي :

تحسين الإنتاج الحيواني:

يعد توفر محاصيل العلف من العوامل الرئيسية في تحسين صحة وإنتاجية الثروة الحيوانية. عندما تكون الأعلاف عالية الجودة ومتوفرة بكميات كافية، يتم تحسين إنتاج اللحوم، الحليب، والبيض، مما يؤدي إلى تحسين الأمن الغذائي في محافظة صلاح الدين^(٥).

تقليل الفقر في المناطق الريفية:

يمكن أن تساهم زيادة إنتاج محاصيل العلف في تعزيز دخل المزارعين في المناطق الريفية، حيث توفر فرص عمل إضافية للعمال في الزراعة، وتزيد من الاستثمارات الزراعية^(٦).

١. استقرار أسعار اللحوم ومنتجات الألبان: زيادة توفر الأعلاف المحلية يؤدي إلى تقليل الاعتماد

على الاستيراد، مما يساعد على استقرار أسعار اللحوم ومنتجات الألبان في الأسواق المحلية^(٧).

٢. تحسين الأمن الغذائي: توفير الأعلاف بأسعار معقولة يساهم في تحسين الإنتاج الحيواني بشكل

مستدام، مما يعزز من القدرة على تلبية احتياجات المجتمع المحلي من اللحوم ومنتجات الألبان^(٨).

٣. زيادة التعاون المجتمعي: توفر محاصيل العلف يساهم في تشجيع التعاون بين المزارعين لتبادل

المعرفة والخبرات حول تقنيات الزراعة والإنتاج الحيواني، مما يعزز من الوحدة المجتمعية .

٤. تحسين مستوى التغذية والرفاهية: زيادة جودة الأعلاف يعني أن الحيوانات ستتمتع بشكل صحي

أكثر، مما ينعكس إيجابياً على إنتاج الحليب واللحوم، وبالتالي يُحسن مستوى التغذية لدى الأسر العراقية خاصة في المناطق الريفية^(٩).

٥. الحد من الهجرة من المناطق الريفية: يمكن أن يساهم تحسين الدخل الزراعي الناتج عن زراعة

محاصيل العلف في تقليل موجات الهجرة الريفية إلى المدن، حيث يحفز تحسين الفرص

الاقتصادية في المناطق الريفية. تظهر هذه الآثار الاجتماعية أن محاصيل العلف لها دور كبير

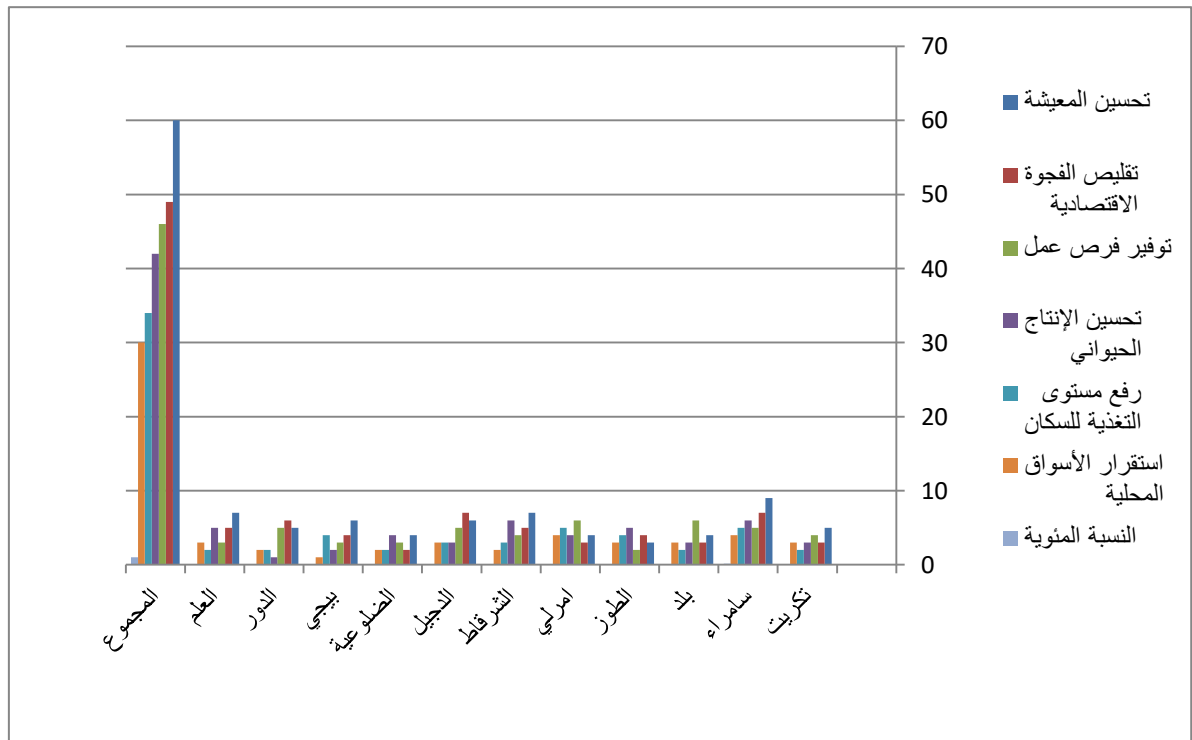
في دعم استدامة القطاع الزراعي والثروة الحيوانية، وتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية

للمجتمعات الريفية في منطقة الدراسة.

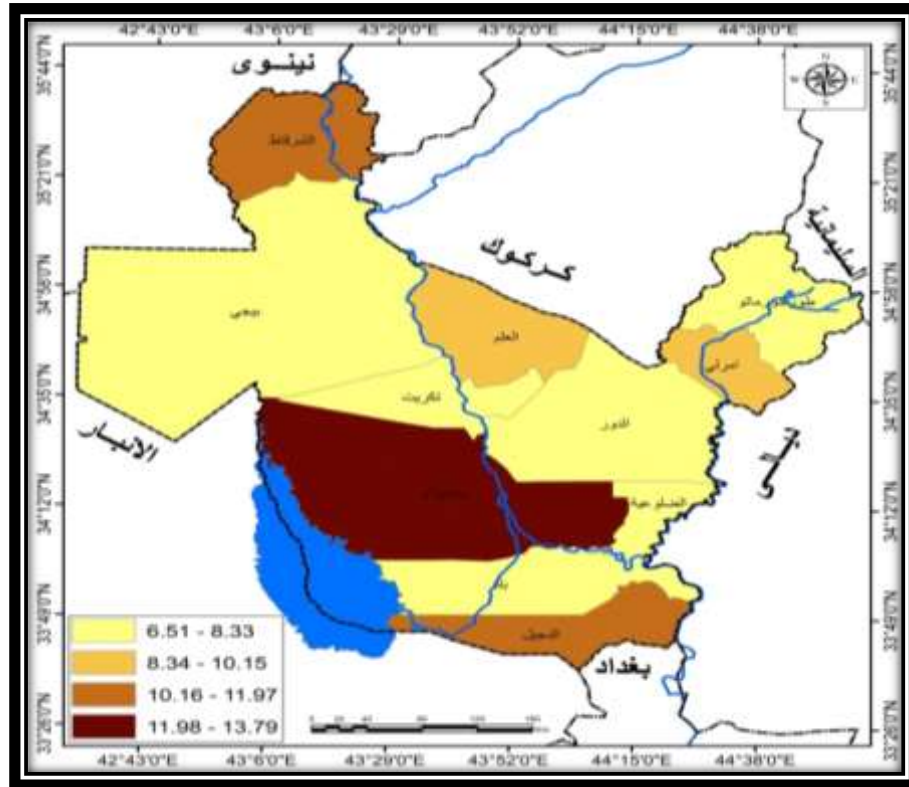
جدول (٢) الاثار الاجتماعية لمحاصيل العلف على الثروة الحيوانية حسب استمارة الاستبيان

الوحدات الادارية	تحسين المعيشة	تقليص الفجوة الاقتصادية	توفير فرص عمل	تحسين الإنتاج الحيواني	رفع مستوى التغذية للسكان	استقرار الأسواق المحلية	النسبة المئوية
تكريت	٥	٣	٤	٣	٢	٣	%٧.٦٦
سامراء	٩	٧	٥	٦	٥	٤	%١٣.٧٩
بلد	٤	٣	٦	٣	٢	٣	%٨.٠٤
الطوز	٣	٤	٢	٥	٤	٣	%٨.٠٤
امرلي	٤	٣	٦	٤	٥	٤	%٩.٩٦
الشرقاط	٧	٥	٤	٦	٣	٢	%١٠.٣٤
الدجيل	٦	٧	٥	٣	٣	٣	%١٠.٣٤
الضلعوية	٤	٢	٣	٤	٢	٢	%٦.٥١
بيجي	٦	٤	٣	٢	٤	١	%٧.٦٦
الدور	٥	٦	٥	١	٢	٢	%٨.٠٤
العلم	٧	٥	٣	٥	٢	٣	%٩.٥٧
المجموع	٦٠	٤٩	٤٦	٤٢	٣٤	٣٠	%١٠٠

شكل (٢) نتائج استبيان حول تقييم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لمحاصيل العلف على مجموعة من الوحدات الإدارية في محافظة صلاح الدين



خريطة رقم (٣) تبين الاثار الاجتماعية لمحاصيل العلف على الثروة الحيوانية حسب استمارة الاستبيان



المصدر اعتمادا على الجدول (٢) وبرنامج Arc.Map 10.8

الجدول يعرض نتائج استبيان حول تقييم التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لمحاصيل العلف على مجموعة من الوحدات الإدارية في محافظة صلاح الدين، ويشمل ستة مؤشرات رئيسية (تحسين المعيشة، تقليل الفجوة الاقتصادية، توفير فرص العمل، تحسين الإنتاج الحيواني، رفع مستوى التغذية للسكان، استقرار الأسواق المحلية) كما يعرض الجدول (٢) النسب المئوية لمدى تأثير محاصيل العلف في كل وحدة إدارية بشكل إجمالي. الإجمالي لجميع الوحدات الإدارية في مؤشرات الجدول هو ٦٠، ٤٩، ٤٦، ٤٢، ٣٤، و ٣٠ على التوالي. هذه الأرقام تشير إلى عدد الإجابات التي تم جمعها حول كل تأثير (تحسين المعيشة، تقليل الفجوة الاقتصادية، الخ) على مستوى كافة الوحدات الإدارية. النسبة المئوية تمثل حصة كل وحدة إدارية في الإجمالي الكلي، وهي موزعة على أساس النسب المئوية من ١٠٠٪. وقد تبين من خلال الإجابات الاتي حصل عليها الباحث من خلال الدراسة الميدانية ان الاثار الاجتماعية لمحاصيل العلف حيث جاءت في الفئة الأولى كل من سامراء والشرقاوط والدجيل وحصلت سامراء على أعلى نسبة مئوية بلغت ١٣.٧٩٪. على الرغم من أن تأثيرها على "تحسين المعيشة" كان

مرتفعاً، فإن تأثيرها في "تحسين الإنتاج الحيواني" كان جيداً أيضاً. ومن الممكن أن تكون سامراء قد شهدت تحسناً ملحوظاً في استخدام محاصيل العلف مقارنة ببقية الوحدات. اما الشرجاط والدجيل جاءت كلاهما بنسبة ١٠.٣٤%، وهو ما يعكس تأثيراً جيداً، ولاسيما في "تقليص الفجوة الاقتصادية" و"تحسين الإنتاج الحيواني" في هاتين الوحدتين. اما في الفئة الثانية فقد سجل أقل تأثير في الوحدات الإدارية كل من امرلي وبنسبة (٩.٩٦%) و العلم وبنسبة (٩.٥٧%) وبلد والطوز والدور بنسبة (٨.٠٤%) لكل منها وكان هناك تباين في الإجابات حيث نجد في قضاء امرلي ان عدد الإجابات على توفر فرص العمل يسجل اعلى إجابات مما يعني توفر فرص عمل بينما في قضاء العلم جاء تحسين المعيشة في اعلى إجابات وهو ما يعكس تأثيراً جيداً وخاصة في توفر فرص العمل وتحسين المعيشة . اما في الفئة الثالثة فقد جاء كل من الوحدات الإدارية تكريت وبيجي وبنسبة (٧.٦٦%) اما قضاء الضلوعية فقد سجل أقل نسبة مئوية بين الوحدات بواقع ٦.٥١%، مع التأثيرات الأقل في معظم المؤشرات، خصوصاً في "تحسين المعيشة" و"استقرار الأسواق المحلية. بيجي :كانت النسب المئوية أيضاً منخفضة، خصوصاً في مؤشرات "تحسين الإنتاج الحيواني" و"استقرار الأسواق المحلية". يشير إلى أن أكثر الوحدات التي استفادت من محاصيل العلف هي سامراء والعلم، حيث سجلتا أعلى قيم في هذا المجال. اما الشرجاط والدجيل كان لهما أيضاً تأثير ملحوظ على "تحسين المعيشة"، لكن التأثير كان أقل مقارنة بالوحدات الأخرى. اما من حيث تقليص الفجوة الاقتصادية فقد سجلت الوحدات التي حققت أعلى تأثير في هذا المجال كانت الدجيل وسامراء، ما يعكس تحسناً ملحوظاً في تعزيز الاستقرار الاقتصادي عبر تعزيز قطاع الزراعة والثروة الحيوانية. اما توفير فرص العمل حيث تركزت أعلى التأثيرات في بلد و امرلي، حيث سجلت هذه الوحدات أعلى إجابات في هذا المجال. وإذا نظرنا بشكل عام، فإن معظم الوحدات شهدت تأثيراً متوسطاً أو مرتفعاً في توفير فرص العمل. اما من ناحية تحسين الإنتاج الحيواني حيث امرلي و الطوز كان لهما تأثير أكبر في هذا المجال، ما يدل على تحسن مستمر في إنتاج الثروة الحيوانية نتيجة تحسين الأعلاف. اما من ناحية رفع مستوى التغذية للسكان حيث بلد و الطوز كان لهما تأثير جيد في هذا المجال، رغم أن التأثير العام في معظم الوحدات كان متوسطاً. واما من ناحية استقرار الأسواق المحلية فقد شهدت سامراء و الدجيل تأثيراً أفضل في هذا المجال، في حين أن بيجي و الضلوعية سجلتا تأثيراً ضعيفاً. اما من حيث التوزيع العام للنسب المئوية يمثل الجدول توزيع النسب المئوية لكل وحدة إدارية، حيث سامراء سجلت أعلى نسبة ١٣.٧٩%، تليها الشرجاط و الدجيل بنسبة ١٠.٣٤%، مما يعكس أن الوحدات التي تحقق أفضل تأثيرات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية

تشكل الجزء الأكبر من الإجمالي. الضلوعية و بيحي سجلتا أقل النسب المئوية، ما يعكس أن التأثيرات في هذه الوحدات كانت أقل مقارنة ببقية الوحدات الإدارية . وقد اتضح للباحث من تحليل الجدول (٢) انه يجب التركيز على الوحدات مثل الضلوعية و بيحي حيث سجلت تأثيرات أقل في معظم المؤشرات. من الممكن أن تكون هذه الوحدات بحاجة إلى مزيد من الدعم الزراعي والتقني لتحسين أداء محاصيل العلف وتعزيز تأثيراتها الاجتماعية والاقتصادية. اما بالنسبة للوحدات ذات الأداء العالي مثل سامراء و الدجيل، يجب الاستفادة من هذه التجارب الناجحة وتعميمها في المناطق التي تواجه تحديات أكبر. كما يجب تعزيز مشاريع توفير الأعلاف بشكل مستدام من خلال تنمية الإنتاج المحلي لدعم استقرار الأسواق المحلية وتحسين فرص العمل. يتضح مما سبق ان الجدول (٢) يعكس تأثيرات متنوعة لمحاصيل العلف على الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة . هناك تفاوت في التأثيرات بين الوحدات الإدارية، مع وجود بعض الوحدات التي استغادت بشكل أكبر من محاصيل العلف في تحسين المعيشة، تقليص الفجوة الاقتصادية، وتوفير فرص العمل كما مبين في الجدول (٢) والشكل (٢) والخريطة رقم (٣).

الاستنتاجات والمقترحات

اولا : الاستنتاجات

- ١- تصنف محاصيل العلف في منطقة الدراسة الى اربعة اصناف (الشعير , الذرة , الجت , البرسيم) .
- ٢- احتل محصول الذرة المركز الاول في انتاج محاصيل الاعلاف في منطقة الدراسة بكميات انتاج بلغة (٨٥٣٧٤ طن) وبنسبة مئوية (٨٠.٤١%).
- ٣- احتل محصول الشعير المركز الثاني في انتاج محاصيل الاعلاف في منطقة الدراسة و بكميات انتاج بلغة (١٩١٤٩ طن) وبنسبة مئوية (١٨.٠٣) % .
- ٤- احتل محصول الجت المركز الثالث في انتاج محاصيل الاعلاف في منطقة الدراسة و بكميات انتاج بلغة (٩٠٠ طن) وبنسبة مئوية تقدر (٠.٨٤ %) .
- ٥- احتل محصول البرسيم المركز الرابع في انتاج محاصي الاعلاف في منطقة الدراسة و بكميات بلغة (٧٥٠ طن) وبنسبة مئوية (٠.٧٠ %) .
- ٦- تبين من دراسة العوامل الجغرافية انها ذات تأثير متباين من قضاء الى اخر .

٧- تبين وجود كبير لإنتاج محاصيل الاعلاف على التنمية الزراعية في منطقة الدراسة ولاسيما على الثروة الحيوانية .

ثانيا : الاقتراحات

١. وضع استراتيجية واضحة المعالم ومدرسة للنهوض بواقع زراعة محاصيل العلف من خلال تشخيص مشكلاته التي أشرنا اليها في هذا البحث والمتمثلة في المشكلات الانفتاح الاقتصادي والموارد المائية والضعف المالي والتكنولوجي والمنافسة الخارجية الى جانب وضع سقف زمني لمعالجة هذه المشكلات.
٢. زيادة حصة القطاع الزراعي من التخصيصات الاستثمارية لكونه المكون المهم في الناتج المحلي الإجمالي والايادات العامة.
٣. معالجة وإعادة تأهيل المشروعات الإروائية من خلال اعتماد طرق الري الحديثة مثل (الري بالتنقيط).
٤. وضع قانون التعريف الكمركية موضع التطبيق العملي لما في ذلك أثر إيجابي في تقليل المنافسة غير المتكافئة بين السلع المحلية ونظائرها المستوردة وما سوف يؤدي هذا القانون من زيادة حجم الإيرادات العامة.
- ٥- زيادة الدعم الحكومي للنشاط الزراعي لمحاصيل العلف في محافظة صلاح الدين.
- ٦- استخدام الآلات والوسائل العلمية الحديثة في زراعة محاصيل الاعلاف .
- ٧- إقامة بنية تحتية متمثلة بطرق النقل والتخزين المبرد وغيره .
- ٨- نشر تقنيات الري الحديثة لتقليل الهدر في استخدام المياه.
- ٩- توفير التكنولوجيا الكيميائية المتمثلة بالأسمدة ومواد مكافحة للآفات الزراعية.
- ١٠- نشر تقنيات التكنولوجيا الحيوية لإنتاج البذور المحسنة والاصناف المبتكرة.
- ١١- ان الزراعة الحديثة تحتاج الى منظومة متكاملة من وسائل الإنتاج ابتداءً من المكنات والمعدات الزراعية الحديثة والى الأسمدة والمبيدات فضلاً عن استخدام منظومات الري الحديثة واستخدام أساليب التسويق والتعليب الحديثة والكفاءة كما تحتاج الزراعة الحديثة والمتطورة الى الثقافة والخبرة العلمية اللازمة لدى الايدي العاملة فيها.
- ١٢- نشر تقنيات التكنولوجيا الحيوية لإنتاج البذور المحسنة والاصناف المبتكرة.

المصادر

- (١) حميد محسن الانصاري, انتاج المحاصيل العلفية, ص٢٦٧-٢٦٨.
- (٢) علي حسين رحيم , محاصيل العلف, ص١٦-١٧, الموقع الالكتروني للمعلومات.
- (٣) أثر محاصيل العلف على الثروة الحيوانية في العراق جامعة بغداد, ٢٠٢١
- (٤) دراسة حول تأثير محاصيل العلف على الاقتصاد الزراعي العراقي مجلة الاقتصاد الزراعي العراقي, ٢٠٢٠
- (٥) دراسة حول تأثير محاصيل العلف على الاقتصاد الزراعي العراقي مجلة الاقتصاد الزراعي العراقي, ٢٠٢٠.
- (٦) الزراعة العلفية في العراق: التحديات والفرص مجلة الفلاح, ٢٠٢٢
- (٧) أثر محاصيل العلف على الثروة الحيوانية في العراق جامعة بغداد, ٢٠٢١.
- (٨) دليل الزراعة المستدامة في العراق وزارة الزراعة العراقية, ٢٠١٩.
- (٩) دراسة حول تأثير محاصيل العلف على الاقتصاد الزراعي العراقي مجلة الاقتصاد الزراعي العراقي, ٢٠٢٠.
- (١٠) مؤشرات التغير المناخي وأثرها على الاستهلاك المائي وإنتاجية محصول الذرة الصفراء في محافظتي بغداد وبابل للمدة من ١٩٨١ - ٢٠١٣ م, مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية - المجلد ٢٣ - العدد ١ - كانون الثاني ٢٠١٦ م - ص ٣٨٤ - ص ٣٢٦.

Sources

- (1) Hamid Mohsen Al-Ansari, Forage Crops Production, pp. 267-268.
- (2) Ali Hussein Rahim, Forage Crops, pp. 16-17, Information Website.
- (3) The Impact of Forage Crops on Livestock in Iraq, University of Baghdad, 2021.
- (4) A Study on the Impact of Forage Crops on the Iraqi Agricultural Economy, Iraqi Journal of Agricultural Economics, 2020.
- (5) A Study on the Impact of Forage Crops on the Iraqi Agricultural Economy, Iraqi Journal of Agricultural Economics, 2020.
- (6) Forage Agriculture in Iraq: Challenges and Opportunities, Al-Falah Magazine, 2022.
- (7) The Impact of Forage Crops on Livestock in Iraq, University of Baghdad, 2021.
- (8) Guide to Sustainable Agriculture in Iraq, Iraqi Ministry of Agriculture, 2019.
- (9) A Study on the Impact of Forage Crops on the Iraqi Agricultural Economy, Iraqi Journal of Agricultural Economics, 2020.
- (10) Climate Change Indicators and Their Impact on Water Consumption and Maize Yield in Baghdad and Babil Governorates for the Period 1981-2013 Tikrit University Journal for Humanities - Volume 23 - Issue 1 - January 2016 - pp. 326-384.